

أثر اليقظة الاستراتيجية على أداء المنظمة واستدامته البيئية: دراسة تطبيقية على وزارة
الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية

**The impact of strategic vigilance on the organization's performance and its environmental
sustainability: An Applied Study on the Ministry of Communications and Information
Technology of Saudi Arabia**

اعداد الطلاب /

يحيى صلاح الدين محمود عطوان

أحمد صالح سليمان البسام

اشراف /

د. الفيصـل عبد الحميد محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2024

Contents

4.....	مقدمة:
7.....	مشكلة الدراسة:
8.....	أهمية الدراسة:
8.....	الأهمية العلمية
8.....	الأهمية العملية
10.....	أهداف الدراسة:
11.....	تساؤلات الدراسة:
12.....	فرضيات الدراسة:
13.....	الدراسات السابقة:
19.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
21.....	المنهجية وطرق البحث:
.....	أدوات الدراسة:
.....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
24.....	حدود الدراسة:

المراجع:26

يعيش العالم فترة من التحولات الجذرية التي أسهمت في تغيير كل المفاهيم والأساليب والهياكل الإدارية التقليدية، وأوجدت مناخاً جديداً وأوضاعاً اقتصادية وتكنولوجية مختلفة تماماً عما كان سائداً من قبل حيث تتميز هذه الأوضاع الجديدة في ذاتها بالتطور، فضلاً عن تداخل تأثيراتها وتفاعلاتها البيئية.

كل هذه التحولات التي تحملها البيئة دفعت المنظمات لمحاولة التحسين المستمر والدائم لأدائها، ومراعاة الجوانب البيئية من أجل التكيف مع متطلبات الوقت الراهن وحدة المنافسة واحتلالها لموقع متميز في السوق يضمن ديمومتها، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بفهم عميق للبيئة التي تنشط فيها المنظمة، بحيث يجب عليها أن تعمل جاهدة لفرض نفسها وتحقيق الأسبقية على منافسيها في مجال نشاطها وما يتعلق به من جوانب بيئية والتفطن لكل ما تحمله البيئة المحيطة في طياتها من فرص وتهديدات، تلك التحولات الجذرية بالإضافة إلى العولمة والانفتاح جعلت من تطور المنظمات عموماً والحكومية خصوصاً أمراً لا بد منه، حيث أصبحت هذه المنظمات تواجه ضغوطاً في معظم مجالات الأنشطة التي تمارسها لذلك تُعد قدرة المنظمة وسرعتها في التعامل مع هذه الضغوطات والعوامل المستجدة في محيطها الذي أصبح يتسم بالتعقيد والتغير المستمر، ميزة تنافسية مهمة للحد الذي أصبحت فيه القرارات التي تتخذ من قبل متخذ القرار قد تقودها إلى النجاح أو الإخفاق (سريدي، بو جمعه، 2019).

إن هذه الرهانات الخطيرة فرضت نفسها على الساحة، فكان لزاماً على الكل التحلي باليقظة واستغلال المعلومات الاستراتيجية لضمان البقاء والتكيف مع البيئة الخارجية للمنظمة وحتى الداخلية، الأمر الذي دفع إلى ضرورة اعتماد مفهوم اليقظة الاستراتيجية في قاموس التعامل العالمي واحداً من أهم الركائز لبناء الخطط

التي تُحسن من الأداء وتعمل على استدامته البيئية وتحافظ على المركز التنافسي (العتيبي، القحطاني، 2015).

إن من أهم التحديات التي تواجه المنظمات هو كيفية النجاح والتميز في سوق تزداد فيه المنافسة يوماً بعد يوم، و حتى تستطيع المنظمات المنافسة وكسب حصة أكبر من السوق فإنها بحاجة لنظام يقظة إستراتيجية بمختلف أنواعها باعتبارها حجر الزاوية في صياغة إستراتيجية فعالة ومستدامة، حيث تشمل أنشطة رصد وجمع المعلومات عن بيئة العمل، العملاء الموردين المنافسين كما تعتبر أداة حقيقية لتحسين الأداء واستدامته بحيث تسمح للمنظمة بالتمركز في الساحة التنافسية بأفضل طريقة ممكنة وتختص بالتسيير الأمثل للمعلومات التي تساعد صناع القرار على تطوير المنظمة وضمان نشاطها وتحسين أدائها بشكل عام واستدامته بشكل خاص، حيث يرتبط الأداء واستدامته باليقظة الإستراتيجية بالإضافة إلى ارتباطه بأهداف وإستراتيجيات المنظمة بما يحقق الميزة التنافسية لهذه المنظمات (حداد، بغور، 2021).

ولكي تكون خطط المنظمة الاستراتيجية فعالة لابد للمنظمة من مواجهة كل ما يطرأ على بيئتها الداخلية والخارجية من تغيرات أثناء سير التنفيذ الفعلي للخطط الاستراتيجية الموضوعة، ولا يتسنى لها ذلك إلا من خلال اليقظة الاستراتيجية التي تعد مفهوماً يساعد على التخطيط ووضع التصورات المستقبلية حول وضعية المنظمة، والتي تعددت تعريفاتها، ولكنها تدور في مجملها حول توظيف المعلومة في تحقيق أغراض المنظمة، والحفاظ عليها وتمكينها من مواجهة المشكلات التي تعترضها أثناء تنفيذ الخطة الاستراتيجية (علاوي، 2011).

ومن خلال استعراض واقع المنظمات الحكومية السعودية على وجه العموم، ووزارة الاتصالات في خاصة، تلاحظ أنه بسبب التطور وتسارع المعلومات والمستجدات في كافة المجالات أصبحت تواجه العديد

من التحديات في كافة مجالات الأداء واستدامته، والتي من أبرزها: مجارة رؤية المملكة 2030 ومتطلباتها، وتطور الاتصالات والمعلومات وما أحدثته من ثورة، والنمو السكاني، والطلب الاجتماعي، والتوسع الجغرافي، واحتياجات سوق العمل، والتوجهات العالمية والتطور العلمي، والجودة، كل ذلك يُوجب على وزارة الاتصالات في المملكة العربية السعودية بناء خطط استراتيجية لمواجهة تلك التحديات ويتطلب في ذات الوقت استخدام اليقظة من قبل واضعي هذه الخطط حتى تزيد من كفاءة أدائها واستدامته البيئية، وتجعل قراراتها أكثر رشداً (السلطان، 2006).

مما سبق يلاحظ بأنه لا يمكن بناء الخطط الاستراتيجية إلا من خلال المعلومة الموثوقة الحديثة التي تساعد متخذ القرار في وضع أهدافه، ولكن عند وضع الخطط لابد أن نتيقن أن هناك معلومات متجددة باستمرار، والتي تؤثر على سير تنفيذ تلك الخطط؛ مما يلزم أن يكون متخذ القرار يقظاً لمثل هذه المعطيات ولا سيما في مجال الأداء المؤسسي المتعلق بالمنظمات الحكومية بشكل عام.

ومن هنا بات اعتماد المنظمة على نظام اليقظة الإستراتيجية أمراً حيوياً، فهي لا تسمح فقط باستغلال الفرص وتجنب التهديدات، وإنما تسمح بمواكبة متطلبات التطورات المتسارعة التكنولوجية والمعلوماتية، فالمنظمة الراشدة تستغل ما يوفره نظام اليقظة من معلومات من أجل تحسين جودة منتجاتها وخدماتها، والعمل على وضع اليات تساهم في فهم أفضل للأسواق وآلية عملها، وتفعيل التكنولوجيا لزيادة وتعظيم مكانتها. (سريدي، بو جمعه، 2019).

تسعى المنظمات الحكومية في إحداث تغييرات جذرية في تنفيذ أعمالها ومهامها وتجديد وتحسين واستدامة أدائها لمواكبة التطورات التي تحدث في العالم المفتوح، وأن ذلك التغيير والتطوير لم يعد أمراً اختياريًا تبحث عنه المنظمة أو تتصرف بإرادتها الحرة، بل أصبح حاجة ملحة ومسألة مهمة وحيوية وضرورية إلى انتهاج مبادئ اليقظة الاستراتيجية، وإننا في القرن الواحد والعشرين نعيش حالات تنافسية شديدة وتطورات هائلة تفرض على المنظمات الحكومية ومنظمات الأعمال الاستجابة لتلك التغييرات ومواكبتها، بما يعود بالنفع والفائدة للمجتمع وضمان تقديم خدمات جيدة تحقق الفعالية والاستدامة البيئية في أدائها بما يضمن مواكبة أهداف رؤية المملكة 2030.

وانطلاقاً من أن اليقظة الاستراتيجية قد أثبتت نجاعتها كآلية فعالة في تحسين الأداء في العديد من المنظمات وعلى صعيد جميع المجالات، وأيضاً، نظراً لوجود فجوة في الأدبيات المتعلقة بقياس مدى أثر ممارسات اليقظة الاستراتيجية على استدامة الأداء البيئية تحاول هذه الدراسة سد الفجوة الأدبية المتعلقة بذلك الأثر، وعلى هذا الأساس تم بلورة الإشكالية المتمثلة في كيفية مساهمة أبعاد اليقظة الاستراتيجية وبيان أثرها على كلا من الأداء واستدامته البيئية في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية بشكل عام وفي حدود علم الباحث من حيث إنه لا توجد دراسات أخرى تتناول أثر اليقظة الاستراتيجية على الأداء واستدامته البيئية، لذلك جاءت أهميتها متمثلة تفصيلا في:

الأهمية العلمية

تتناول هذه الدراسة المزيد من التقصي والبحث في الدراسات التي ركزت على متغيراتها الأساسية (اليقظة الاستراتيجية بمتغيراتها، والأداء عامة المستدام خاصة بمتغيراتها)، بالإضافة إلى أن القيام بمثل هذه الدراسة سوف يضيف جديداً إلى عالم المعرفة، ويساهم في إثراء المعلومات، وزيادة المعرفة وقد يساهم في تطور البحث العلمي والمساهمة في تزود المكتبة بمرجع جديد في مجال البحث العلمي.

الأهمية العملية

تكاد تكون تلك الدراسة هي المحاولة الأولى على مستوى المملكة العربية السعودية التي تتطرق لمثل هذا الموضوع المهم والحيوي، فبعد محاولة الباحث ابراز مفهوم اليقظة الاستراتيجية كمفهوم اداري هام وحديث في العلوم الإدارية سوف يحاول الربط بينه وبين الأداء واستدامته البيئية وعليه فإن هذه الدراسة قد تساعد متخذي وصانعي القرارات الاستراتيجية بالمنظمات الحكومية السعودية ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات خاصة في اتخاذ قرارات صائبة، والتي سوف تساهم في تحسين وتطوير أدائها والعمل علي استدامته، وأيضاً تزويد القائمين على إدارة تلك المنظمات بتوصيات ومقترحات موثقة مستمدة من الدراسة الميدانية تساعد في تطوير المنظمات الحكومية وتحسن من أدائها وتعمل علي ديمومته البيئية، فالمنظمات الحكومية كغيرها من المنظمات تتعرض لتغيرات دائمة ومستمرة مما يؤثر على خططها الاستراتيجية، ووزارة الاتصالات وتقنية

المعلومات في المملكة ليست بمنأى عن ذلك، وحيث بها تطبيق مفهوم اليقظة لتحسين الخطط الاستراتيجية التي يجري تنفيذها.

أهداف الدراسة:

- محاولة تأصيل مفاهيم نظرية عن متغيرات الدراسة المتمثلة في اليقظة الاستراتيجية والأداء واستدامته البيئية.
- معرفة درجة ممارسة اليقظة الاستراتيجية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.
- معرفة أثر ممارسات اليقظة الاستراتيجية على الأداء بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.
- معرفة أثر ممارسات اليقظة الاستراتيجية على استدامة الأداء البيئية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.
- قياس أثر أبعاد اليقظة الإستراتيجية المعتمدة في الدراسة على الأداء الكلي واستدامته البيئية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.
- محاولة الوصول إلى توصيات ومقترحات تسعى لترسيم اليقظة الاستراتيجية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة:

ما هو أثر اليقظة الاستراتيجية على الأداء واستدامته البيئية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية؟

ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية:

ما هو أثر اليقظة التكنولوجية على الأداء واستدامته البيئية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية؟

ما هو أثر اليقظة التنافسية على الأداء واستدامته البيئية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية؟

ما هو أثر اليقظة التجارية على الأداء واستدامته البيئية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية؟

ما هو أثر اليقظة البيئية على الأداء واستدامته البيئية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية؟

ما هو أثر اليقظة الداخلية على الأداء واستدامته البيئية بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية؟

فرضيات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وللإجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية المطروحة استندت الدراسة إلى مجموعة الفرضيات التالية:

H1: لا يوجد أثر دال معنويًا عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 5\%)$ لليقظة التكنولوجية على الأداء واستدامته

للشركات بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية

H2: لا يوجد أثر دال معنويًا عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 5\%)$ لليقظة التنافسية على الأداء واستدامته

للشركات بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية

H3: لا يوجد أثر دال معنويًا عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 5\%)$ لليقظة التجارية على الأداء واستدامته

للشركات بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية

H4: لا يوجد أثر دال معنويًا عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 5\%)$ لليقظة البيئية على الأداء واستدامته للشركات

بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية

H5: لا يوجد أثر دال معنويًا عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 5\%)$ لليقظة الداخلية على الأداء واستدامته

للشركات بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية

أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية اليقظة الاستراتيجية، ومنها:

- **دراسة (إبراهيم ، 2019)** التي هدفت إلى معرفة أثر كل من الذكاء التنافسي واليقظة الاستراتيجية باعتبارها العملية التي تبحث المنظمة من خلالها عن معلومات تساعد على التنبؤ بالتغيرات التي تحصل في محيطها الاجتماعي والاقتصادي بهدف خلق فرصة لها وتقليل الأخطار على الأداء الريادي، ومدى اعتماد عينة البحث المكونة من (10) كليات أهلية في العراق في أعمالها المختلفة لاستخدام اليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية اليقظة البيئية - اليقظة التسويقية) والذكاء التنافسي ، وأظهرت النتائج بوجود علاقات الارتباط والتأثير للذكاء التنافسي واليقظة الاستراتيجية في الأداء الريادي وكذلك بوجود دور الأبعاد اليقظة الاستراتيجية وأهمها البعد الأكثر تأثيراً وهو اليقظة التكنولوجية كمتغير وسيط بين الذكاء التنافسي والأداء الريادي.
- **دراسة (Fadhiela & Abbas, 2018)** حيث سلطت الضوء على دور اليقظة الاستراتيجية باعتبارها عملية مستمرة من بحث وجمع ومعالجة للمعلومات الإستراتيجية والقيام بنشرها من أجل استخدامها بالمنظمة سعياً لتحقيق التميز في الأداء في تحسين الأداء التشغيلي بالتطبيق على أربعة بنوك عربية من خلال تصميم أداة القياس وتم توزيع الاستبيان على مديري البنوك، وأظهرت النتائج أن البعد الأكثر تأثيراً لليقظة الاستراتيجية هو اليقظة التكنولوجية من حيث قدرة المنظمة على مراقبة التطورات التكنولوجية ، يليها اليقظة التنافسية من حيث متابعة كل ما يتعلق بالمنافسين الحاليين والمرتبين يليها اليقظة التجارية، وأخيراً اليقظة البيئية وتأثر كل الأبعاد السابقة إيجابياً على الأداء التشغيلي بأبعاده الممثلة في (التكلفة الوقت المرونة) بالبنوك محل الدراسة.

- **دراسة (بلصير & عبد الوهاب, 2018)** التي سعت للكشف عن العلاقة والتأثير بين اليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية - اليقظة التنافسية - اليقظة التجارية - اليقظة البيئية) والميزة التنافسية (الجودة - التكلفة - التجديد أو الابداع) في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر وتوصلت الدراسة إلى معنوية كل علاقات الارتباط والتأثير من حيث أهمية اليقظة الاستراتيجية في تنمية وتطوير الميزة التنافسية، وأن أكثر الأبعاد تأثيراً لليقظة الاستراتيجية هو اليقظة التكنولوجية ، يليها اليقظة التنافسية ويلها اليقظة التجارية، وأخيراً اليقظة البيئية على الميزة التنافسية بأبعادها الممثلة في (الجودة - التكلفة - التجديد أو الابداع).
- **دراسة (حسين, 2018)** والتي هدفت إلى توضيح انعكاس ممارسات التفكير الرشيق لإدارة الموارد البشرية في تعزيز اليقظة الاستراتيجية بالتطبيق على جامعة الإسراء الأهلية في العراق، من خلال عينة قدرها (117) من الدارسين، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات التفكير الرشيق لإدارة الموارد البشرية (المهارات الرشيقة - الإجراءات الرشيقة - السلوكيات الرشيقة تقلص العاملين تشكل إحدى المحركات الرئيسية لكافة عمليات اليقظة الاستراتيجية من خلال اليقظة التكنولوجية فقط باعتبارها البعد الأكثر تأثيراً.
- **دراسة (Mahmoud, 2017)** سعت إلى توضيح دور اليقظة الإستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية - البيئية التجارية التنافسية) وتأثيرها على تحقيق النجاح التنظيمي، فضلاً عن معرفة أنواع اليقظة الإستراتيجية المتوفرة في شركة الفارس العامة التابعة لوزارة الصناعة العراقية من خلال عينة مكونة من (مدير شعبة، رئيس قسم معاون مدير عام مدير عام) وعددهم (71) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن البعد الأكثر تأثيراً لليقظة الاستراتيجية هو اليقظة التكنولوجية وأن جميع

فرضيات الارتباط والتأثير بين المتغيرات الرئيسية والفرعية هي قوية وذات دلالة معنوية ثم يليها استخدام كافة أنواع اليقظة الاستراتيجية البيئية والتجارية والتنافسية.

- **دراسة (خميس، 2017)** التي تناولت الأسس الفكرية لمفهوم اليقظة الاستراتيجية (باعتبارها نشاط، أو نظام ، أو عملية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإدارة المعلومات التكنولوجية، والتنافسية ، والبيئية ، وغيرها بهدف استغلال تلك المعلومات لصياغة الأهداف وصناعة القرارات الاستراتيجية الصائبة) وبأبعادها المختلفة (التكنولوجية البيئية التسويقية- التنافسية) في الجامعات المصرية مع تحديد أهم مكوناتها ومراحل تطبيقها فضلاً عن تحديد درجة ممارسة القيادات الجامعية بجامعة الاسكندرية عينة الدراسة لأنشطة اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظرهم وهل تختلف باختلاف نوع الكلية (نظرية أو عملية)، وذلك من خلال إعداد استبانة تم توزيعها على (44) مفردة من بين (عميد ، ووكيل، ورئيس قسم، وتوصلت الدراسة إلى أن اليقظة التكنولوجية باعتبارها المراقبة المستمرة لكل ما يتعلق بالتطورات التكنولوجية تأتي في المرتبة الأولى، يليها اليقظة البيئية، يليها اليقظة التسويقية ثم اليقظة التنافسية، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات القيادات بجامعة الاسكندرية حول ممارسة اليقظة الاستراتيجية تعزي إلى اختلاف نوع الكلية.

- **دراسة (الشريف & محلب، 2015)** التي اقتصرت على اليقظة البيئية فقط كبعد لليقظة الاستراتيجية في بناء الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، وتوصلت إلى أن المؤسسات محل الدراسة تعتبر أن اليقظة البيئية من حيث قدرة المنظمة على متابعة المعلومات المتعلقة بالتطورات والأحداث التي تطرأ على البيئة على المستوى المحلي أو

الدولي التي تتعامل فيها المنظمة سواء سياسية- اقتصادية- قانونية - اجتماعية ... الخ لها دوراً كبيراً في تدعيم مزاياها التنافسية.

- **دراسة (Ching & Zobid, 2011)** قام الباحثان في دراستهما بالبحث في ممارسات اليقظة الاستراتيجية في (١٢٣) منظمة من مختلف الصناعات ضمن القطاع العام بماليزيا عن طريق مقابلات تم إجراؤها في هذه المنظمات، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا المفهوم ظهر حديثاً لدى المنظمات المدروسة وبمستويات متفاوتة، كما أن نظام اليقظة الاستراتيجية يستخدم لدعم القرارات الاستراتيجية. كما بين الباحثان وجود علاقة ارتباط إيجابية بين نظام اليقظة الاستراتيجية وأداء المنظمات، ووجود أثر لنظام اليقظة الاستراتيجية على أداء المنظمة ولا سيما النظام المعتمد بصفة رسمية مقارنة بغير الرسمي.
- **دراسة موريس (Moore, 2010)** قام الباحث في دراسته باقتراح إطاراً تجريبياً للهياكل التنظيمية التي تهتم بمجالات النشاط، معتبراً الموظفين وحدات لدعم وتشغيل المعلومات، ويركز في هذه الهياكل على قدرات الاتصال داخل المنظمة بدعم من تكنولوجيا المعلومات، والتي تنعكس على الأداء الفردي ومن ثم الأداء الكلي للمنظمة. فقام بمقارنة أربعة هياكل تنظيمية كلاسيكية، واقترح هيكلاً تنظيمياً يعظم المرونة الداخلية، ويجعل المنظمة قادرة على مواجهة التغيرات المحيطة السريعة، مركزاً على دور تكنولوجيا ونظم المعلومات ولا سيما المتطورة منها، والتي تعتبر من أهم دعائم نظام اليقظة الاستراتيجية في تحقيق المرونة والحصول على ميزات تنافسية مستقبلية تعكسها مستويات الأداء العالية للمنظمة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المقابلات والزيارات الميدانية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن نظام اليقظة الاستراتيجية يساعد

- في هيكل المنظمة بتقليص الطبقات الإدارية وتدعم عملية الاتصال والمشاركة الجماعية داخل المنظمة بالحد من المركزية في صنع القرارات، أيضاً يساعد هذا النظام في رفع كفاءة المنظمة وتعزز من أدائها من خلال الاستخدام الجيد للمعلومات الاستراتيجية والمشاركة الجماعية في ذلك.
- **دراسة (Bogdama, 2009)** سعت هذه الدراسة إلى البحث في العمليات والمنهجيات والتقنيات التي تدعم إدارة الأداء التنظيمي، وتوضيح العلاقة بين أنظمة اليقظة الاستراتيجية وإدارة الأداء الكلي، بالإضافة إلى تطوير نموذج تكاملي لإدارة الأداء واليقظة الاستراتيجية. ورأى الباحث أن يعالج هذا الموضوع نظراً لأهمية القرارات الاستراتيجية والتكتيكية، والتي تبنى على أساس معلوماتي دقيق لتحقيق مستويات الأداء المرجوة، معتمدين في دراستهم على المقاربة الشمولية بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، واستخدم الباحث الزيارات الميدانية والمقابلات لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: إدارة وتحسين الأداء التنظيمي ضرورة لا بد منها للاستمرارية والبقاء الفعال في بيئة أعمال تنافسية تتميز بالتطورات السريعة بصياغة القرارات التشغيلية والاستراتيجية بناء على معلومات بيئية دقيقة والخطية، وبذلك فإن إدارة الأداء الفعال هي مزج بين اليقظة الاستراتيجية وعناصر التخطيط والمتابعة اللحظية للتغيرات البيئية.
 - **دراسة (Petrini & Pozzebon, 2009)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور نظام اليقظة الاستراتيجية في دعم إدارة الاستدامة بالمنظمات، وتطوير نموذج لهذا النظام، والذي يوضح دعمه لمختلف عمليات المنظمة، مع إدراج المؤشرات البيئية والاجتماعية نظراً لتكاملها مع استراتيجية للمنظمة، وهذا من خلال افتراض الدور المهم لنظام اليقظة الاستراتيجية في دعم ومساعدة المنظمات على تطبيق ومراقبة العمليات المستمرة، واشتملت الدراسة على خمس منظمات رائدة في مجال

الاستدامة. وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على المقابلة، مدعماً إجاباته بمجموعة من التقارير الداخلية للمنظمات المدروسة، معتمداً على العينة الهادفة التي تخدم أهداف البحث. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: يعتبر نظام اليقظة الاستراتيجية من أهم القنوات الدائمة والمفتوحة للاتصال وانتشار المعلومات، وبالتالي يساعد على تطوير تنظيم هيكلي متكامل، من ضمنه الأبعاد البيئية والاجتماعية من خلال توفير المعلومات الضرورية والمتكاملة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

اليقظة الاستراتيجية:

عرفت بأنها رصد للبيئة والذي يتبع بنشر مستهدف للمعلومات المنتقاة والمعالجة وهذا لغرض اتخاذ قرارات استراتيجية صائبة (Jak, 2009, 18)، بينما عرفت على أنها عملية جماعية مستمرة، يقوم بها مجموعة من الأفراد بطريقة تطوعية، يتبعون ومن ثم يستخدمون المعلومة المتوقعة والتي تخص التغيرات التي من المحتمل أن تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، بهدف إنشاء فرص تطويرية، وتقليل الأخطاء وعدم التأكد، واتخاذ قرارات استراتيجية صائبة (كباش، 2012، 108).

كذلك يري Rothberg (2010، 14) أنها مسار معلوماتي، تتابع المنظمة من خلاله البيئة الخارجية للتعرف على الوضع الحالي، وكذلك اكتشاف إشارات الإنذار المبكرة من أجل التصرف واتخاذ القرارات العملية والاستراتيجية المناسبة في الوقت المناسب.

الأداء:

عرفه مخيمر وآخرون (٢٠٠٠، ٩) بأنه المنظومة المتكاملة (المحصلة) لنتاج أعمال المنظمة في ضوء تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية، والأداء بهذا المفهوم يشتمل على أبعاد ثلاثة أو مكونات وهي: أداء الأفراد في إطار وحداتهم التنظيمية المتخصصة، أداء الوحدات التنظيمية في الإطار العام للمنظمة، أداء المنظمة في إطار البيئة الخارجية (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية).

وعرفه الشقران وعاشور (٢٠١٢، ٦٥) بأنه المنظومة المتكاملة لنتائج المهام والأعمال المنوطة بالمنظمات، والذي يؤدي إلى تفوقها وتميزها وتفردها في العمل، ويضاعف من قدرتها على إنجاز تلك المهام والأعمال

بكفاءة وفاعلية عالية، وتسهم في تحقيق الأهداف الشاملة التي تسعى إليها المنظمة من خلال تحقيقها لأهدافها الفرعية.

استدامة الأداء البيئي:

يرتكز الأداء البيئي للمنظمات على مستوى دورة حياة المنتجات لتقليل التأثير البيئي على الإنتاج بدءاً من استقدام المواد الخام نهاية بعملية إعادة التدوير ومعالجة النفايات وتقليل الانبعاثات ولن يتحقق ذلك إلا بمواكبة المنظمات لاستراتيجية الاستدامة ومنها استدامة الاداء البيئي، فالتعريف السائد للاستدامة هو ما طرحته لجنة بورتلاند في تقريرها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٨٧ على أنها " القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها، كما تعرف على أنها نهج المنظمات الذي يخلق قيمة للمساهمين على المدى الطويل من خلال تبني الفرص وإدارة المخاطر الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية (Annabela 2013,184).

ويُمثل الأداء البيئي أحد أبعاد الاستدامة ويطلق عليه مصطلح استدامة الأداء البيئي أو الاستدامة البيئية ويمكن تعريفه على أنه " قدرة المنظمات على استخدام الموارد الطبيعية بطريقة تضمن الاستمرار لفترة أطول مع الحد من الآثار السلبية على البيئة مثل (الانبعاثات، والمخلفات والملوثات البيئية وذلك لدمج احتياجات المجتمع البيئية وتوقعاته باستراتيجياتها وخططها وسياساتها (Jaffar R.,2006,p39).

المنهجية وطرق البحث:

يعرض هذا القسم من الدراسة، المنهجية التي تم إتباعها في إجراء الدراسة الحالية وتنفيذها وتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها حيث يتناول منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، ومصادر جمع البيانات. كما يوضح أداة الدراسة وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، ويبين الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة في الإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها المنهج الوصفي والتحليلي، والذي يعد أحد المناهج الإحصائية الشائعة الاستخدام في مجال البحوث الكمية، فهو يقوم على وصف الظاهرة قيد الدراسة بصورة دقيقة للكشف عن خصائصها والعلاقات القائمة بين أبعادها ومتغيراتها بشكل كمي ونوعي. وذلك بالاستناد إلى البيانات التي تم جمعها من المصادر الأولية التي استخدمتها الدراسة، وتحليلها واختبار الفرضيات للوصول إلى النتائج والتعميمات، وتقديم التوصيات على ضوءها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع العاملين في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.

مصادر جمع المعلومات:

استندت الدراسة على مصدرين أساسيين لجمع المعلومات اللازمة لغايات تحقيق أهداف الدراسة والتي تمثلت بما يأتي:

أولاً: المصادر الثانوية:

وهي المصادر النظرية العلمية والأدبية التي استند عليها الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة لبناء الإطار النظري للدراسة الحالية، حيث تمت الاستفادة منها استقصاء المعلومات ذات العلاقة بأبعاد ومتغيرات الدراسة، والتعرف على الجوانب والمجالات المتعلقة بها، وإدراك أحدث المستجدات والتطورات الحاصلة في موضوع الدراسة والوقوف على الدراسات السابقة التي تمت في مجال الدراسة، كما تمت الاستفادة منها في الاطلاع على أدواتها والاستعانة بها في تصميم أداة الدراسة الحالية. وقد تمثلت هذه المصادر في الكتب والدوريات والرسائل والاطروحات الجامعية والمجلات العلمية والأبحاث المنشورة. بالإضافة إلى النشرات والتقارير العلمية المتاحة على شبكة المعلومات (الإنترنت) ذات العلاقة بمواضيع الدراسة سواء باللغة العربية أو الإنجليزية.

ثانياً: المصادر الأولية:

وهي المصادر التي استند عليها الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة لبناء الإطار العملي للدراسة الحالية، حيث تمت الاستفادة منها في جمع البيانات الأولية من خلال البحث الميداني للدراسة. وقد تمثلت هذه المصادر في الاستبانة التي تم تصميمها لقياس متغيرات الدراسة وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة ضمن الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبالتحديد أسلوب الإحصاء الوصفي ويتضمن ما يلي:

التوزيع التكراري والنسب المئوية لتحديد خصائص عينة الدراسة.

الوسط الحسابي لحساب متوسط استجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة. الانحراف

المعياري لإجابات عينة الدراسة لقياس مستوى متغيرات الدراسة

معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): لقياس صدق فقرات الاستبانة. معامل ألفا

كرونباخ (Cronbach's alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

معامل ارتباط سيرمان براون للتجزئة التصفية المتساوية لمعرفة لبات فقرات الاستبانة.

اختبار التوزيع الطبيعي: اختبار كولمجروف - سمرنوف ، لمعرفة ما اذا كانت البيانات تخضع للتوزيع

الطبيعي أم لا.

أدوات الدراسة:

سوف يقوم الباحث بإعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات مباشرة من أفراد العينة.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة على دراسة أثر اليقظة الاستراتيجية على أداء المنظمات واستدامته البيئية من خلال التطبيق على وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية.

حدود مكانية: اقتصرَت الدراسة على وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية

حدود زمانية: اقتصرَت الدراسة خلال عام الدراسي 2024 م.

حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة على العاملين بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية

- حديد، توفيل. (2005). اليقظة التنافسية وسيلة تسييره حديثة لتنافسية المؤسسات. المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. جامعة ورقلة، الجزائر.
- ابراهيم، صديق، (2019)، العلاقة بين الذكاء التنافسي والأداء الريادي بتوسيط اليقظة الاستراتيجية دراسة ميدانية لعينة من الكليات الاهلية في العراق"، مجلة دراسات محاسبية ومالية (JAFS)، جامعة بغداد كلية الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد الرابع عشر العدد (46)، ص 168-180
- إلياس، رازق (2013) أهمية تكنولوجيا المعلومات ودورها في تفعيل اليقظة الاستراتيجية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ٣، الجزائر.
- الأمين، شتيكن (2011). اليقظة التكنولوجية ودورها في تحسين تنافسية للمؤسسة - دراسة حالة مطاحن الظهرة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية إدارة الأعمال جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر.
- الباز، عفاف (2004). تقييم الأداء المؤسسي للمنظمات الحكومية المصرية كمدخل للتطوير الإداري (الدولة في عالم متغير). أوراق المشروع البحثي المشترك، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، مصر.
- بالحاج مريم (2012). أثر اليقظة الاستراتيجية على أداء المنظمة - دراسة ميدانية على الشركات الدوائية الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت، الأردن.
- بخوش، أحمد (2007). دور اليقظة الاستراتيجية وطرح المنتجات الجديدة في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- بليصير، خليده؛ عبد الوهاب ابن بريكة (2018) مساهمة اليقظة الاستراتيجية في تنمية وتطوير المزايا التنافسية: دراسة تطبيقية لعينة من الصناعات الصغيرة والمتوسطة بولاية قسنطينة"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر مج 11، ص 328 - 347
- بن خديجة، منصف. (2006). اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن (وحدة سوق اهراس). رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار بعنابة، الجزائر.
- بن يحيى، علي؛ وقويدر، عبد الله (2010). دور نظام المعلومات التسويقية في الترقص البيئي لزيادة القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية. الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات

- التنافسية للمؤسسة الاقتصادية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر.
- بوساحة، حنان (2003). دور اليقظة التنافسية في تنمية الميزة التنافسية - دراسة ميدانية على عينة من موظفي مؤسسة اتصالات الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
 - تليلاني، فاطمة الزهراء؛ وبوقريو، مريم نسرين. (2014). اليقظة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي - جامعتي كونستانس بألمانيا وماكواري باستراليا كنموذج الملتقى الوطني الرابع حول: نظام المعلومات، اليقظة الاستراتيجية والذكاء الاقتصادي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بين حماية التفاعل أو الزوال. جامعة العربي بن مهيدي في أم البواقي، الجزائر.
 - الجعبري، تغريد عيد. (2009). دور إدارة التميز في تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا جامعة الخليل، فلسطين.
 - الجماز، عبد ا عبد الرحمن. (2007). أثر المناخ التنظيمي على الأداء المؤسسي في شركة الاتصالات السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، الأردن.
 - حسين، حسين، وليد (2018) ممارسات التفكير الرشيق لإدارة الموارد البشرية ودورها في تعزيز اليقظة الاستراتيجية للمنظمة مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العراق، ع49 ص 581 - 623
 - حلبي، لامية. (2009). دور اليقظة الاستراتيجية والذكاء الاقتصادي في تعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مؤسسة يسرف السعيد لأشغال البناء. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علوم التسيير. فرع تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي الجزائر.
 - حمزاوي، محمد سيد. (2013) قياس الأداء في العمل الأمني حلقة علمية في كلية التدريب، الرياض.
 - حمود، ربا (2008). قياس الأداء المؤسسي باستخدام تكنولوجيا المعلومات. ندوة قياس الأداء المؤسسي والفردى باستخدام نظم المعلومات نماذج تطبيقية وحالات عملية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة
 - خليفة، منية (2010). آليات تطوير الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية. بحث ملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الاقتصادية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية. جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر.

- الشريف، بقة؛ محلب، فايزة، (2015)، تأثير التحليل البيئي كألية من آليات اليقظة الاستراتيجية في بناء الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح الجزائر العدد 2 ص 131-159
- عبد القادر، نهلة؛ صالح مرفت (2017) " القيادة الجامعية واليقظة الإستراتيجية"، مؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرين: قيادة التعليم وإدارته في الوطن العربي: الواقع والرؤى المستقبلية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 2-2 يناير، 2017، ص 198.
- العتيبي تركي؛ القحطاني غادة، (2015)، اليقظة الإستراتيجية وأثرها على الأداء في مؤسسات التعليم العالي دراسات عربية وإسلامية جمعية الثقافة من أجل التنمية - مركز دراسات التراث وتحقيق المخطوطات المجلد 6 العدد 13، ص 242-75
- عطية، أفكار خميس (2017)، تطوير الممارسات الإدارية لقيادات جامعة الإسكندرية في ضوء مفهوم اليقظة الإستراتيجية"، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان مجلد 23 عدد 1 ص 793-903
- Ales, popovic., thomaz, turk.juri, jakic., (2006), Business Value of Business Intelligence System Lies in Improved Business Process", Proceedings of the 5 th WSEAS International Conference on Applied Computer Science,, Hangzhou, China, April 16-18.
- Attansey, Matthew, (2012), Vigilance Versus Complacency: Communication Strategies Used During Fargo's Recent Major Floods to Confront Risk Fatigue", Doctor Of Philosophy, Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of the North Dakota State University of Agriculture and Applied Science, P30.
- Cao, Junjie, (2019), Regional Environmental Performance Evaluation and Its Influencing Factors: A Case Study of Shandong Province, China, Nature Environment and Pollution Technology, Vol. 18, No. 1, pp 175-182.

- Dey., Baishali & Nikhil., Bhusan (2018), Environmental Performance and Influence of Select Variables on Environmental Disclosure of Major Industrial Units of Assam: An Empirical Study, The IUP Journal of Business Strategy, Vol. XV, No. 4, pp. 28-44
- Jaffar R., (2006), “The Environmental Reporting Practice of Environmentally Problematic Companies in Malaysia”, The International Journal of Accounting, Governance & Society 1, pp37-47.
- Maia. Laura& Anabela C. Alves, (2013), "Sustainable Work Environment with Lean Production in Textile and Clothing Industry, International Journal of Industrial Engineering and Management (IJIEM), Vol. 4 No 3, 2013, pp. 183-190